تعلمون ولمن تعلمون منه ولا تكونوا من جبابرة العلما فيغلب جهلكم علمكم ان الرجل
المعلم ليدرك بالحلم درجة الصايم القايم وانه ليكتب جبارا عنيدا وما يملك
الا اهل بيته وان الله يحب الحيي الحليم المتعفف ويبغض الفاحش البذي الحديث
ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فلا يعتدن من عمله تقوى تحجزه عن
معاصي الله وحلم يكف به السفيه وخلق يعيش به في الناس اذا جمع الخلايق
يوم القيامة نادى مناد اين اهل الفضل فيقوم ناس يسير فينطلقون وهم م
سراعا الى الجنة فيقولون نحن اهل الفضل فيقول ما كان فضلكم فيقولون كنا اذا
ظلمنا صبرنا واذا اسي الينا غفرنا واذا جهل علينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا
الجنة فنعم اجر العاملين وروى ابو داود متصلا او مرسلا وقال البخاري لكن م
المرسل اصح ان ابا بكر انتصر ممن شتمه فقام صلى الله عليه وسلم من المجلس فقال اي
ابو بكر يا رسول الله شتمني فسكت فلما تكلمت قمت قال لان الملك كان يجيب عنك
فلما تكلمت ذهب الملك وجاء الشيطان فلم اكن لاجلس في مجلس فيه الشيطان
واخرج الحاكم والبيهقي ابتغوا الرفعة عند الله تعالى قالوا وما هي قال
تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتحلم على من جهل عليك واخرج مسلم
يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي ويجهلون
علي واحلم عنهم فقال صلى الله عليه وسلم لئن كان كما تقول فكانما تسفهم
المل اي الرماد الحار ولا يزال معك ظهير من الله ما دمت على ذلك واخرج
ابن المبارك ان ابن مسعود سمع لغوا فاعرض عنه فقال صلى الله عليه وسلم
اصبح ابن مسعود وامسى كريما ثم تلى واذا مروا باللغو مروا كراما

ومن ثم

[illegible]

ومن ثم قال مجاهد في الاية اي اذا اصفحوا وروى الشيخان يا اشج
ان فيك خلقين يحبهما الله الحلم والاناة وما احسن قول علي كرم الله
وجهه ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك ويعظم حلمك
وقال انس رضي الله عنه في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن الايتين هو الرجل
يشتمه اخاه فيقول ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر الله
لي وشتم رجل علي ابن الحسين رضي الله تعالى عنهما فرمى عليه خميصة كانت عليه
وامر له بالف درهم فقيل جمع خمس خصال محمودة الحلم واسقاط الاذى
وتخليص الرجل مما يبعده من الله وحمله على الندم والتوبة وعوده الى المدح بعد الذم
وقال معاوية لمن ساد قومه بم سدتهم قال احلم على جاهلهم واعطي
سائلهم واسعى في حوائجهم وقيل الحلم ارفع من العقل لان الله تسمى به ولم
يتسم بالعقل ومر عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم بيهود فقالوا له شرا فقال
لهم خيرا فقيل له فقال كل ينفق مما عنده وقال لقمان لا يعرف الحليم
الا عند الغضب ولا الاخ الا عند الحاجة ولا الشجاع الا عند الحرب
تنبيه قال حجة الاسلام كل ظلم صدر من شخص لا يجوز مقابلته بمثله فلا يجوز
مقابلة غيبة بغيبة ولا سب بسب وكذا سائر المعاصي ثم نقل عن قوم انه يجوز
مقابلته بما لا يكذب فيه كقوله من انت وهل انت الا من بني فلان ويا احمق اذ لا احد
لا يخلو عن حمق فيما بينه وبين ربه ويا جاهل اذ ما من احد الا وفيه جهل ويا سيئ
الخلق ويا صفيق الوجه يا سلاب الاعراض وكان ذلك فيه وكذا لو كان فيك حيا
ما تكلمت وما احقرك في عيني بما فعلت واخزاك الله وانتقم منك لكن استدل

Copyright © King Saud University